

مقطوعات من الشعر

زاد عنهم تباعدي واغترابي
فبدا الفرق داعياً لاجتتابي
وافترقنا لدى ظهور الباب
فارق الماء عن خداع السراب
أخدع النفس في جديد الصحاب
وأعزيه بالأمان الكذاب
لأناس حتى انقشاع السحاب

كلما زاد للانام اقترابي
إذ بدا كنههم لعيني وكهني
خدعتنا قشورنا فاجتمعنا
وإذا جئت تطلب الري تبصر
فسوخيت غير صحي صحباً
أنعش القلب في خداع جديد
أجعل الجهل لي وسيط وداوي

نسيت كل قريب
رجعت مثل الغريب
ألفت كل الكروب
والأهل صحب الدروب

لقد تغربت حتى
فان رجعت لأهلي
سلكت كل الدروب
فغربة الدار داري

بألف من الأعوام تقطعها وثبا
وعلمهم أفنى الذي دب أو هبا
وحوشاً كأهليه ! دعوا علمهم جنباً
فما هو إلا الجهل قد لبس الكتبا

نروم لحاق الغرب لو ظل واقفاً
فهل صار أهل الغرب ناساً بعلمهم
أنعدو وراء الغرب دهرًا لنغتدي
إذا العلم لم يصلح سريرة أهله

فذا قد سما منه إلى فضلى الفضل
فيكبرني مهما يسد عقله الجهل
مضاعاً فلا روح لديه ولا عقل
وبين السما والأرض أجوف مختل

يعظمني الفذ العظيم بعقله
ويفهمني الشعب البسيط بروحه
وينكر فضلي ناقص العلم إذ غدا
كذا يتلاقى ساكن الأرض والسما

